١٢/٢/١٩٨٨
العدد ٢٩٢

التفاصيل يتنكر لدولة فلسطينية ولحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ومن ناحية الارض مقابل السلام، لها تفسيرات مختلفة لعل ابرزها ما جاء في قرار مجلس الامن ٢٤٢ وكما انا افهم الارض مقابل السلام هو باقامة الدولة الفلسطينية والاعتراف بحقوق شعبنا، ولكن شعار الارض مقابل السلام كما يفهمه شولتز واخرين كالنظام الاردني، فهو التنكر لدور (م . ت . ف) ولاستقلالية الدولة الفلسطينية، وبالتالي اذا كان شولتز يعني بالارض مقابل السلام هو لا لدولة فلسطينية ولا لـ (م . ت . ف) فهذا بالطبع مرفوض. و يستطيع شولتز اذا هو يرغب حقيقة في سماع راي الشعب الفلسطيني.

■ جميل الطريفي :

● بالنسبة لمشروع شولتز وما جاء به من بنود لا تتفق مع المرحلة الراهنة ومستجداتها حيث ان المطلوب إيجاد حل عادل وشامل ليس ضمن مبادرة شولتز وإنما ضمن مؤتمر دولي تحضره كافة الاطراف بما فيها (م . ت . ف) كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني لانها الطريقة الوحيدة لحل مشكلة الشرق الاوسط.

■ المحامي مرسي حجير، نقيب المحامين في الضفة الغربية .

● قبل الاجابة على هذا السؤال، اود ان اؤكد على ان الشعب الفلسطيني يريد السلام القائم على العدل والانصاف والسلام الذي يحقق طموحات وأماني هذا الشعب الذي يعاني منذ اكثر من نصف قرن .

واود ان اؤكد ايضا بان كافة القوانين والاعراف الدولية وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن والمنظمات الدولية المنبثقة عنها قد اقرت حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه وفي وطنه وفي حقه في تقرير مصيره وكافة حقوقه السياسية والقانونية .

من هنا ومنذ القراءة الاولى لمقترحات جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، لاحظت انها تتجاهل هذه الحقوق ومنها:ـ

(١) ان صيغة الوزير الامريكي تتجاهل كليا الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد، وتتنكر للحقوق الاساسية لهذا الشعب، والتي تفاءل بها شعبنا عندما سمع الادارة الارميكية وهي تتحدث بالفترة الاخيرة عن حقوق الشعب الفلسطيني .

(٢) كما تتجاهل هذه الصيغة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، هذا الحق الذي اقرته كافة قرارات الامم المتحدة والذي وضع بالاساس من قبل الرئيس الامريكي الاسبق «ودورنلسون».

(٣) ان المقترحات الامريكية هي في الواقع تجميل الوجه القبيح لاتفاقية كامب ديفيد والحكم الذاتي المنبثق عنها والذي رفضه شعبنا والامة العربية في حينه، ولا يعقل ان نوافق عليها الان في ظل المستجدات الحالية.

(٤) وان هذه المقترحات تحاول جاهدة اقناع الامة العربية بالصيغة «الشاميرية الاسرائيلية» للمؤتمر الدولي المقترح عقده لانهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي .

(٥) ان الوزير الامريكي شولتز، قد رفض الاجتماع مع شخصيات فلسطينية في الخارج لشرح وجهة النظر الفلسطينية، من هذه المقترحات وسماع الرأي الفلسطيني في السلام العادل .

(٦) ان الادارة الامريكية لا زالت ماضية في سياستها المناصرة بكل قوة للسياسة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي نفس الوقت ممعنة في ممارساتها ضد شعبنا وحقوقه الوطنية، فقد استعملت الولايات المتحدة حق النقض الفيتو ضد مشروع قرار لمجلس الامن يطالب بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بحضور كافة الدول المعنية، ومن ضمنها (م.ت.ف.) بالاضافة الى الاعضاء الدائمين في مجلس الامن .

كما قامت الادارة الامريكية باغلاق مكتب ممثلية منظمة التحرير لدى الامم المتحدة، وانسحب وفدها المشارك في ندوة حقوق الانسان عندما هم ياسر عرفات، بالقاء كلمته من على منصة المؤتمر احتجاجاً على اعطائه حق القاء الكلمة من على هذه المنصة .

من هنا فانني لا اجد في المقترحات الامريكية اي جديد، كما انها لا تتمشى مع الاماني القومية لشعبنا، وانها تتنكر لحقوقه الاساسية، لذلك فانني ارفضها . وفي نفس الوقت فانني كمواطن عربي فلسطيني، اتوق الى ان يزول «كابوس» الاحتلال وان يتحقق لشعبنا حقوقه كباقي شعوب العالم .

■ سري نسيبه ، استاذ علم النفس في جامعة بيرزيت

● أولا : باعتقادي أن حكومة اسرائيل لن تقبل في وضعها الحالي بالمبادره الاميركية الجديدة وسوف تضطر لخوض انتخابات جديدة، تتحدد فيما بعدها القوة الاسرائيلية التي سوف يجب التعامل معها.

ثانياً : اذا افترضنا أن حزب الليكود هو الذي سوف يفوز بالانتخابات القادمة فسوف تكون هذه نهاية قصة شولتز، واما اذا افترضنا أن حزب العمل هو الذي سيفوز بالانتخابات من هنا سوف يتوجب علينا تهيئة انفسنا للتأثير على الخطة الاميركية بحيث نجعلها تتوافق مع الحدود الدنيا للمتطلبات الفلسطينية وتحديداً من خلال جعلها تتضمن القبول بمبدأ حق تقرير المصير لشعبنا، ومبدأ مفاوضة (م . ت . ف) كممثل شرعي ووحيد في وفد مستقل.

كما انني لا اعتقد انه من المستحيل بان لا تقبل امريكا مستقبلا بتطوير مشروعها للسلام وفقاً للتصورات التي وضعتها انا.. وإن كان من المستبعد حصول ذلك.

وعلى جميع الاحوال باعتقادي، فانه من قبيل النضج السياسي ان نترك الرفض للمبادرة الاميركية لكي يقوم بهذه المهمة السيد شامير.

■ د. سفيان الخطيب ..

● ان المبادرة اقل ما يمكن ان يقال فيها انها قبيحة مثل وجه هنري كيسنجر، لا تستحق منا حتى الاشارة، فشعبنا تجاوز مرحلة المبادرات .

■ د . أنيس القاق ، نقيب اطباء الاسنان في الضفة الغربية.

● إن المشروع الذي حمله شولتز للمنطقة غير واضح ، وغير معروف ماذا يريده شولتز، والوثيقة الاميركية التي يطرحها وزير الخارجية الاميركي في هذا الوقت تنطوي على تجاهل كبير لحقوق الشعب الفلسطيني واستبعاد مطلق (لـ م.ت.ف).

ونؤكد أن أي حل يطرح في المنطقة وأي مبادرة لا تتضمن حق تقرير المصير لشعبنا والتفاوض مع ممثلي هذا الشعب لا يمكن أن نقبله أو أن يكون في صالح شعبنا الفلسطيني ..

■ عطا الله رشماوي عضو بلدية بيت ساحور :

● اعتقد وحسب ما نشر في الصحف والاذاعات والتلفزيون أن هذا المشروع هدفه الاول ابعاد (م . ت . ف) والالتفاف حولها، وايجاد بديل عنها من الشخصيات التقليدية، التي لم يتم تفويضها لتمثيل شعبنا. في حين ان اجماع الفلسطينيين في الداخل والخارج على أن المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في الوقت الذي لم يتعد مشروع شولتز إطار الحكم الذاتي، الذي لم يقبله شعبنا منذ البداية، وكيف بعد تقديم كل هذه الضحايا ونأتي اليوم نقبل بما هو تجميل خارجي لمشروع الحكم الذاتي. لذلك جاء رفض شعبنا لوثيقة شولتز وكذلك منظمة التحرير ونحن نعلن التفافنا حول قرار (م . ت . ف) في رفضها لهذا المشروع.

■ الاديب والصحفي علي الخليلي

● إن الخطة الاميركية الجديدة هي تكرار لما جاء في كامب ديفيد عن الحكم الذاتي و ينطبق هذا التكرار ما كان في السابق من رفض له.

كما جاء هذا المشروع في هذه المرحلة بالذات لدعم حكومة اسرائيل الراهنة ازاء الانتفاضة الحاصلة في الاراضي المحتلة، وكذلك للمشروع اهداف امريكية انتخابية، فالانتخابات الاميركية سوف تحصل في ٤ تشرين الثاني في هذا العام ومن المعروف ان الانتفاضة قد اثرت بشكل واسع على الرأي العام الاميركي، و بالتالي فان ادارة رونالد ريغان تحاول ان تستغل هذا التأثير من خلال جولة جورج شولتز المكوكية في المنطقة. لمصلحة الحزب الجمهوري الاميركي.

لذلك اعتقد بان الخطة الاميركية سوف توضع على الرف بعد أن تتم الانتخابات الاسرائيلية والاميركية على حد سواء.

■ سعيد كنعان (نابلس)

● مشروع شولتز وحسب ما اطلعنا على بنوده عبر الصحف والاذاعات، هو مشروع فاشل ومرفوض، لأنه يتناسى حقيقتين اساسيتين :

اولاهما: القفز عن منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، المخول باجراء اية مفاوضات بخصوص القضية الفلسطينية.

وثانيهما : تجاهل الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا و بالذات حق تقرير المصير اذ لاحظنا انه يتكلم عن الحقوق المشروعة فقط وليس عن الحقوق الوطنية المشروعة حيث الفرق واضح بين التعبيرين ولذلك فاني اعتقد ان مشروع شولتز لن يمر و بالتالي فامام شولتز تعديل مشروعه والتفاوض مع ممثلنا الشرعي والوحيد الا وهو منظمة التحرير الفلسطينية.

■ نبيل العزة ، امين سر نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس

● المشروع بالتأكيد لا يختلف في جوهره عن المشاريع الاميركية السابقة التي لا تعترف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير، وهكذا مشاريع باعتقادي لن يكتب لها النجاح.

■ المواطن فضل طهبوب (القدس)

● ان مبادرة شولتز او اية مبادرة اخرى لن تجد طريقها الى النور ما دامت تتجاهل (م . ت . ف) ممثل الشعب الفلسطيني، والموقف الاميركي الدافع والصريح من خلال ما جاء به شولتز، يتجاهل لغاية الان (م . ت . ف) بل يعاديها، و يتجاهل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

كما أن اية مبادرة تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه وحقه في إقامة دولته المستقلة سيكون مصيره الفشل مهما كانت القوى التي تقف وراءه.